

لسان العرب

(صعر) الصَّعَرُ مَيْلٌ فِي الْوَجْهِ . وَقِيلَ الصَّعَرُ الْمَيْلُ فِي الْخَدِّ . خَاصَّةً وَرَبَّمَا كَانَ خِلَافَةً فِي الْإِنْسَانِ وَالطَّالِمِ وَقِيلَ هُوَ مَيْلٌ فِي الْعُنُقِ وَانْقِلَابٌ فِي الْوَجْهِ إِلَى أَحَدِ الشَّقَّيْنِ وَقَدْ صَعَّرَ خَدَّهُ وَصَاعَرَهُ أَمَالُهُ مِنَ الْكِبَرِ . قَالَ الْمُتَدَلِّمُ سِ وَأَسْمُهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ وَكُنْيَتُهُ إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ أَقَمْنَا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَوَّ مَا يَقُولُ إِذَا أَمَالَ مَتَكَبِّرُ خَدَّهُ أَذَلَّ لَنَا هُ حَتَّى يَتَقَوَّ مَ مَيْلُهُ وَقِيلَ الصَّعَرُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَلَاوِي مِنْهُ عُنُقَهُ وَيُمِيلُهُ صَعَرٌ صَعَرَاءٌ وَهُوَ أَصْعَرُ قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ أَنَشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ وَتَرَى لَهَا دَلَالَةً إِذَا نَطَقَتْ تَرَكَتْ بَنَاتٍ فَوَادِيَهُ صُعْرًا وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ فَهْنٌ صُعْرٌ إِلَى هَدْرٍ الْفَنَاقِ وَلَمْ يُجْرَ وَلَمْ يُسْلَمِ عَنْهُنَّ . إِنْ لَقِاحُ عَدَّاهُ بِإِلَى لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَوَائِلَ كَأَنَّهُ قَالَ فَهْنٌ مَوَائِلُ إِلَى هَدْرٍ الْفَنَاقِ وَيُقَالُ أَصَابَ الْبَعِيرَ صَعَرٌ وَصَيْدٌ أَيْ أَصَابَهُ دَاءٌ يَلَاوِي مِنْهُ عُنُقَهُ وَيُقَالُ لِلْمَتَكَبِّرِ فِيهِ صَعَرٌ وَصَيْدٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصَّعَرُ وَالصَّعَلُ صَغَرُ الرَّأْسِ وَالصَّعَرُ التَّكْذِيبُ وَفِي الْحَدِيثِ كُلُّ صَعَرٍ مَلْعُونٌ أَيْ كُلُّ ذِي كِبَرٍ وَأُبَّيَّةٍ وَقِيلَ الصَّعَرُ الْمَتَكَبِّرُ لِأَنَّهُ يَمِيلُ بِخَدِّهِ وَيُعْرِضُ عَنِ النَّاسِ بِوَجْهِهِ وَيَرَوِي بِالْقَافِ بَدَلَ الْعَيْنِ وَبِالضَّادِ الْمَعْجَمَةَ وَالْفَاءَ وَالزَّايِ وَسِذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ وَفِي التَّنْزِيلِ وَلَا تُصْعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَقُرْئَ وَلَا تُصَاعِرْ قَالَ الْفَرَاءُ مَعْنَاهُمَا الْإِعْرَاضُ مِنَ الْكِبَرِ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ مَعْنَاهُ لَا تُعْرِضْ عَنِ النَّاسِ تَكْبُراً وَمَجَازُهُ لَا تَلْزِمْ خَدَّكَ الصَّعَرُ وَأَصْعَرَهُ كَصَعَّرَهُ وَالتَّصْعِيرُ إِمَالَةٌ الْخَدِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَى النَّاسِ تَهَاوُنًا مِنْ كِبَرٍ كَأَنَّهُ مُعْرِضٌ وَفِي الْحَدِيثِ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا صَعَرٌ أَوْ أَبْتَرٌ يَعْنِي رُدَالَةَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا دِينَ لَهُمْ وَقِيلَ لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا ذَاهِبٌ بِنَفْسِهِ أَوْ ذَلِيلٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْأَصْعَرُ الْمُعْرِضُ بِوَجْهِهِ كِبَرًا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ لَا يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَ فَلَانٍ إِلَّا كُلُّ صَعَرٍ أَبْتَرٌ أَيْ كُلُّ مُعْرِضٍ عَنِ الْحَقِّ نَاقِصٌ وَلَأَقِيمَنَّ صَعْرَكَ أَيْ مَيْلَكَ عَلَى الْمَثَلِ وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةٍ كَعَبُ فَأَنَا إِلَيْهِ أَصْعَرُ أَيْ أَمِيلُ وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ كَانَ أَصْعَرُ كُهَاكِهَاً وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَمَحْشُوكُ أَمْلَحِيهِ وَلَا تُدْأَفِي عَلَى زَغَبٍ مُصْعَرَّةٍ صَغَارٍ قَالَ فِيهَا صَعَرٌ مِنْ صَغَرِهَا يَعْنِي مَيْلًا وَقَرَّبُ مُصْعَرٌ شَدِيدٌ قَالَ وَقَدْ قَرَّبَنَ قَرَبًا مُصْعَرًّا أَذَا الْهَدَانُ حَارَ وَاسْبِكَرَّا وَالصَّيْعَرِيَّةُ اعْتِرَاضٌ فِي السَّيْرِ وَهُوَ مِنَ الصَّعَرِ وَالصَّيْعَرِيَّةُ سِمَةٌ فِي عُنُقِ الْفَاقَةِ خَاصَّةً وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي

التذكرة الصَّيْغَرِيَّةَ وَسَمَّ لَأَهْلَ الْيَمَنِ لَمْ يَكُنْ يُوسَمُ إِلَّا الذُّوقُ قَالَ وَقَوْلُ
الْمُسَيَّبِ بْنِ عَدْلَسٍ وَقَدْ أَتَنَاسَى الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ بِبِنَاجٍ عَلَيْهِ
الصَّيْغَرِيَّةَ مُكْدَمٌ .

(* وينسب هذا البيت إلى المتلمس) .

يدلُّ على أَنَّهُ قَدْ يُوسَمُ بِهَا الذُّكُورُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الصَّيْغَرِيَّةَ سِمَةً فِي
عُنُقِ الْبَعِيرِ وَلَمَّا سَمِعَ طَرْفَةَ هَذَا الْبَيْتَ مِنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ لَهُ اسْتَذْوَكَ الْجَمَلُ
أَيَّ أَنْكَ كُنْتَ فِي صِفَةِ جَمَلٍ فَلَمَّا قُلْتَ الصَّيْغَرِيَّةَ عُدْتُ إِلَيَّ مَا تُوصَفُ بِهِ الذُّوقُ
يَعْنِي أَنَّ الصَّيْغَرِيَّةَ سِمَةً لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْإِنَاثِ وَهِيَ الذُّوقُ وَأَحْمَرُ صَيْغَرِيَّةٍ
قَانِيٌّ وَصَعْرَرُ الشَّيْءِ فَتَصَعْرَرُ دَحْرَجَهُ فَتَدَحْرَجُ وَاسْتَدَارَ قَالَ الشَّاعِرُ
يَبْعَرُونَ مِثْلَ الْفُلْفُلِ الْمُصَعْرَرِ وَقَدْ صَعْرَرْتُ صُعْرُورَةً وَالصُّعْرُورَةُ
دُحْرُوجَةُ الْجُعَلِ يَجْمَعُهَا فَيُدِيرُهَا وَيُدْفَعُهَا وَقَدْ صَعْرَرَهَا وَالْجَمْعُ صَعَارِيرُ
وَكُلُّ حَمَلٍ شَجَرَةٍ تَكُونُ مِثْلَ الْأَبْهَلِ وَالْفُلْفُلِ وَشَبِيهِهِ مِمَّا فِيهِ صَلَابَةٌ فَهُوَ
صُعْرُورٌ وَهُوَ الصَّعَارِيرُ وَالصُّعْرُورُ الصَّمْغُ الدَّقِيقُ الطَوِيلُ الْمَلْتَوِي وَقِيلَ
هُوَ الصَّمْغُ عَامَّةً وَقِيلَ الصَّعَارِيرُ صَمْغٌ جَامِدٌ يَشْبِيهِ الْأَصَابِعَ وَقِيلَ الصُّعْرُورُ
الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّمْغِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الصُّعْرُورَةُ بِالْهَاءِ الصَّمْغَةُ الصَّغِيرَةُ
الْمُسْتَدِيرَةُ وَأَنْشَدَ إِذَا أَوْرَقَ الْعَبْسِيُّ جَاعَ عِيَالُهُ وَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا
الصَّعَارِيرَ مَطْطَعًا ذَهَبَ بِالْعَبْسِيِّ مَجْرَى الْجِنْسِ كَأَنَّهُ قَالَ أَوْرَقَ
الْعَبْسِيُّونَ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ وَلَمْ يَجِدْ وَلَمْ يَقُلْ وَلَمْ يَجِدُوا وَعَنَى أَنَّ مُعَوَّسَ لَهُ
فِي قُوَّتِهِ وَقُوَّتِ بَنَاتِهِ عَلَى الصَّيْدِ فَإِذَا أَوْرَقَ لَمْ يَجِدْ طَعَامًا إِلَّا الصَّمْغَ
قَالَ وَهُمْ يَقْتَاتُونَ الصَّمْغَ وَالصَّعْرُ أَكْلُ الصَّعَارِيرِ وَهُوَ الصَّمْغُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ
الصُّعْرُورُ بَغِيرُ هَاءِ صَمْغَةٍ تَطُولُ وَتَلْتَوِي وَلَا تَكُونُ صُعْرُورَةً إِلَّا مُلْتَوِيَةً وَهِيَ
نَحْوُ الشَّيْبَرِ وَقَالَ مَرْثَةٌ عَنْ أَبِي نَصْرٍ الصُّعْرُورُ يَكُونُ مِثْلَ الْقَلَامِ وَيَنْعَطِفُ بِمَنْزِلَةِ
الْقَرْنِ وَالصَّعَارِيرُ الْأَبَاخِيسُ الطَّوَالُ وَهِيَ الْأَصَابِعُ وَاحِدُهَا أَبْخَسُ وَالصَّعَارِيرُ
الْبَنُ الْمُصْمَّغُ فِي اللَّبِإِ قَبْلَ الْإِفْصَاحِ وَالصَّعْرَارُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ يُقَالُ اصْغَرَّتْ
الْإِبِلُ اصْغَرَارًا وَيُقَالُ اصْغَرَّتْ الْإِبِلُ وَاصْغَرَّتْ وَتَمَشَّهَتْ وَامْذَقَرَّتْ
إِذَا تَفَرَّقَتْ وَضَرَبَهُ فَاصْغَرَّتْ وَاصْغَرَّتْ بِإِدْغَامِ النُّونِ فِي الرَّاءِ أَيَّ اسْتَدَارَ مِنَ
الْوَجْعِ مَكَانَهُ وَتَقَبَّضَ وَالصَّمْعَرُ الشَّدِيدُ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ يُقَالُ رَجُلٌ صَمْعَرِيٌّ
وَالصَّمْعَرَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الصَّعَارِيرُ مَا جَمَدَ مِنَ اللَّثَاثِ وَقَدْ
سَمَّوْا أَصْعَرَ وَصُعَيْرًا وَصَعْرَانًا وَثَعْلَابَةً بَنَ صُعَيْرٍ الْمَارِي